Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

Negotiation diplomacy in American foreign policy

[1] Dr. Ali Jawad Kadhim

University of Thi Qar– College of Education for Humanities

[2] Ass.Lecture Ibtisam Mahdi Mataroud

University of Thi Qar – Presidency of the University

[1] ali.almalky@utq.edu.iq
[2] ibtesam.mehdi@utq.edu.iq
[1] https://orcid.org/0009-0000-9893-0553
[2] https://orcid.org/0009-0009-0150-6226

https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i44.499

Received 2/10/2023, Accepted 5/11/2023 , Published 31/12/2023.

Abstract

No country in the world has enjoyed the capabilities of a huge power and technological and technical capabilities that enable it to use them according to the situation and nature of the discharge of affairs in it, which made it the decisive power in international conflicts, and it depends on its attractiveness largely on the values that it expresses in its foreign policy and its style in negotiation, and soft power depends as an element of attraction in mobilizing and cooperating with others without resorting to the use of coercion, and that measuring the effectiveness of diplomacy depends on the ability to employ soft power in achieving the objectives of American foreign policy.

Keywords: United States of America – Foreign Policy – Diplomacy – Negotiation – Soft Power.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

دبلوماسية التفاوض في السياسة الخارجية الأمريكية

م.د. علي جواد كاظم
جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م. ابتسام مهدي مطرود
جامعة ذي قار – رئاسة الجامعة

ملخص البحث :

لم تحظ دولة في العالم مثل ما حظت به الولايات المتحدة الأمريكية من امكانات قوة هائلة وقدرات تكنولوجية وتقنية طاغية, تمكنها من اس تخدامها تبعاً للحالة وطبيعة تص ريف الامور فيها, مما جعلها القوة المرجحة في الص .راعات الدولية, كما أنها تعتمد في جاذبيتها بش .كل كبير على القيم التي تعبر عنها في سياستها الخارجية وأسلوبها في التفاوض, وتعتمد القوة الناعمة كعنصر جذب في حشد وتعاون الآخرين من دون اللجوء الى اس تخدام وس ائل الإكراه, وأن قياس فاعلية الدبلوماس ية يعتمد في القدرة على توظيف القوة الناعمة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية.

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الأمريكية – السياسة الخارجية – الدبلوماسية – التفاوض- القوة الناعمة.

المقدمة :

تحاول أغلب دول العالم أن تؤسس لها مكانةً متميزة وواضحة في حقل العلاقات الدولية الذي هو مجال صراعي بين وحداته المتماثلة عن طريق أشكال عدة: سياسية واقتصادية وثقافية واعتبارية؛ غايتها في ذلك ان تكون عنصراً فاعلاً ومؤثراً في الحياة الدولية, ومن أبرز وأهم هذه الأشكال هي القوة والتفاوض في مساراتها المتعددة, ولأن القوة لايمكن تلمس اثرها الا عن طريق التطبيق الفعلي على ارض الواقع, حتى بات الامر ان تسعى الدول بتوظيف قدراتها في هذا المجال عن طريق نشاطها الحركي في المجتمع الدولي. وهنا يقع على عاتق الدبلوماسية بالدرجة الأولى مسؤولية إبراز القوة بشكل فعال، بحيث تقوم الدولة باستغلال قدراتها، وامكاناتها لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وزيادة هيبتها، وتحسين مكانتها النسبية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

من حيث القوة والنفوذ في النظام الدولي. والولايات المتحدة الامريكية وبحكم انفرادها وتأثيرها في المسرح الدولي ازاء ما تملكه من قدرات للقوة والتفاوض وبأشكال متعددة فضلاً عن ثرائها الهائل وظفت هذين المسارين في خدمة سياستها الخارجية تخادماً مع اهدافها الاستراتيجية.

تألف البحث من مقدمة وأربع مباحث فرعية فضلاً عن خاتمة تضمنت أبرز الاستنتاجات, جاء في (المبحث الأول) منه الدبلوماسية الأمريكية, وتناولنا في (المبحث الثاني) السياسة الخارجية الأمريكية, في حين سلط (المبحث الثالث) على هنري كيسجنر - فكره ورؤيته في دبلوماسية التفاوض للولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة, وأفردنا مبحثاً منفرداً وهو (المبحث الرابع) للتعرف على القوة الناعمة وإستراتيجية الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية, وختمت الدراسة بإستنتاجات أفرزتها قراءتنا للموضوع.

المبحث الأول

الدبلوماسية الأمريكية

تشير كلمة دبلوماسية*(Diplomacy)* الى معانٍ متعددة ومختلفة على وفق السياق الذي تستعمل فيه والمضمون الذي تنطبق عليه أو تشمله، وفي هذا المعنى الأكاديمي الشائع الاستعمال في مراكز البحوث والجامعات، تدل الدبلوماسية على دراسة العلاقات الدولية من خلال المعاهدات والاتفاقيات التي تنظم العلاقات بين الدول، والتركيز على النشاطات السياسية التي يقوم بها السياسيون والدبلوماسيون الممثلون لدولهم في إنجاز مهام سياسية مع دول أخرى [١].

والدبلوماسية وفق هذا المنظور هي الأداة السلمية التي تمتلكها الدول في تنفيذ سياستها الخارجية, فعن طريقها يتم تسوية المنازعات الدولية, وإشاعة علاقات التعاون الودية, ودرء حالات الصراع, وعن طريقها تستطيع الدولة أن توطد مركزها, وتعزيز نفوذها في مواجهة الدول الأخرى, ومنها الشعبية وغير السياسية التي هي نوع من أنواع الدبلوماسية المعاصرة للتعامل مع الآخر المختلف ثقافياً ؛ بهدف إيجاد حالة من الجذب نحو أهداف سياستها الخارجية, وتحسين الصورة لدى الجمهور المستهدف [٢].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وبالرغم من الترابط الوثيق بين وظيفة الدبلوماسية والأدوات السلمية في تنظيم العلاقات الدولية, فأن الدبلوماسية والحرب ليس منفصلين تماماً, ذلك ما شار اليه " كوفيس رايت" في مقال له " أن الدبلوماسية تعمل على إيجاد ظروف ملائمة للحرب ومساعدة في كسب الحرب وأستخلاص أقصى ميزة لكسبها او تقليل ما قد يترتب على خساراتها", بمعنا ان الدبلوماسية مكملة للحرب, وهي أيضاً وفي بعض الظروف بديلاً عنها, أو كما عبر عنها مدير تخطيط السياسات في الولايات المتحدة الامريكية "ريتشارد ناثان هاس"(*Richard Nathan Haas*) (٢٠٠١-٢٠٠٣) ان الدبلوماسية يمكن ان تصنع الفارق, أذ اصبحت دولة ما قوية وراغبة في استخدام قوتها في مواجهة دولة اخرى ضعيفة واقل قدرة على استخدام القوة, او اقل رغبة في استخدام مايتوفر لها من قوة عندئذ يتضاءل بشكل ملحوظ قدرة الدبلوماسية على ممارسة دور فاعل ومؤثر في البيئة الدولية [٣].

وفي جانب استخدام فكرة الدبلوماسية من قبل الولايات المتحدة الامريكية, جاءت أفكار الرئيس الامريكي وودرو ويلسون(**Woodrow Wilson**)(١٩١٣-١٩٢١) التي عبر عنها في المبادئ الأربعة عشر في ٨ كانون الثاني ١٩١٨ لتعلن عن مغادرة الدبلوماسية السرية التي كانت تمارسها فرنسا وبريطانيا في إطار توازن القوى قبل قيام الحرب العالمية الاولى, ولتعزز قيم الديمقراطية والأمن الجماعي وعلنية المعاهدات الدولية, وحق تقرير المصير للشعوب وفض المنازعات الدولية قضائياً, لتؤسس نشأة فكرة الدبلوماسية الشعبية لاحقاً. وفي الوقت الذي أرتقت فيه الولايات المتحدة الامريكية المسرح الدولي فقد أوقعت نفسها بين موقفين متناقضين حيال الدبلوماسية, أولها : إنها استخدمت قيمها على أحسن وجه عبر تطبيقها للديمقراطية في عقر دارها, وثانيهما: ان القيم الأمريكية تفرض على البلاد إلتزاماً في نشرها حول العالم , الامر الذي جعل الفكر السياسي الأمريكي يتذبذب بين الانعزال والتدخل [٤].

لقد شكل انتهاء الحرب العالمية الاولى ايذاناً بمولد الدبلوماسية الحديثة بعد ان اعترى الضمور الدبلوماسية التقليدية التي كانت سائدة قبيل الحرب العالمية الاولى, اذ اصبح لزاماً على الحكومات ان تأخذ بعين الاعتبار الراي العام المحلي قبل الاقدام على رسم السياسة الخارجية, فظهرت الدبلوماسية العلنية او المفتوحة وعلنية المعاهدات وتسجيلها لدى المنظمات الدولية, التي تم التعبير عنها في المادة(١٨) من عصبة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

الامم, وفي المادة(١٠٢) من ميثاق الامم المتحدة, وهو ما دفع الحكومات ايلاء الرأي العام أهمية متزايدة بهدف اضفاء الشرعية على عملية اتخاذ القرار, وان تتسم سياستها بالمصداقية والشفافية[٥]. وهذا مأ اقدمت عليه الولايات المتحدة الأمريكية في رسم سياستها الخارجية.

المبحث الثاني

السياسة الخارجية الأمريكية

السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة من بين الموضوعات الأكثر إثارةً للجدّل والاهتمام في العالم المعاصر؛ ويعود السبب في ذلك إلى العديد من العوامل التي يأتي في مقدمتها استمرار الولايات المُتحدة الأمريكيَّة بوصفها قوى عظمى في النظام الدولي, إذ تتميز السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة بالنطاق الواسع الذي يغطي كامل مكونات النظام الدولي, وبالطابع البراغماتي الذي يستند إلى برنامج عمل سياسي خارجي يتضمن تحديداً مسبقاً لطبيعة وأسلوب الأداء والقرارات والأهداف والغايات والوسائل[٦].

تنطوي عمليّة فهم صنع القرار السياسي للدولة على معرفة طبيعة النظام السياسي الحاكم, ودرجة التطور الديمقراطي, والانفتاح السياسي؛ ذلك للبحث في حجم الأدوار الفعلية وليست الرسمية المنصوص عليها في وثائق الدولة, إذ أنه وبالرغم من وجود المؤسسات الرسمية لصنع وتنفيذ قرارات السياسة الخارجيَّة كالسلطة التنفيذية من وزارة الخارجيَّة والمؤسسة العسكريَّة والسلطة التشريعية وغيرها, إلا أنه قد يكون صانعو القرار الفعليون هم جماعات مصالح سواءً المنضّوون تحت الأحزاب أو الممثلون لمختلف المصالح الاقتصادية والتجارية والإيديولوجيّة[٧].

وتمر عمليّة صنع واتخاذ وتنفيذ القرارات بمراحل متعددة تبدأ بعمليّة جمع المعلومات المتعلقة بالحافز, وتفسير تلك المعلومات في ظل العقائد والخبرات السابقة, ثم تأتي مرحلة دراسة البدائل المتاحة وتقييمها,

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لتأتي مرحلة إعلان القرار وتنفيذه أي ترجمة القرار إلى الواقع العملي من خلال أفعال ونشـــاطات وبرامج عمل ملموســة ســواءً كان ذلك القرار في إطار الفعل أو رد الفعل, وتأتي بعدها مرحلة ردود الأفعال والتقييم واستخلاص النتائج(٨) .

لذلك فأن صنع السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة تُعد عمليّة معقدة؛ ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب لعلّ أهمها للجذور التاريخية التي بُني عليها النظام الســياســي الأمريكي من ارتكازه على الأفكار الليبرالية للقرن الثامن عشــر, مروراً على التناقضــات الكبيرة التي تُعرفها تركيبة المجتمع الأمريكي لاســيما النخبوية منها, ووصولاً إلى المسارات الطويلة التي تأخذها عمليّة اتخاذ القرارات بفعل المفاوضات والمشاورات بين العديد من المراكز السلطوية التي تتداخل اهدافها ومصالحها , كما تجّد تلك الصعوبة مكانها أيضاً في طبيعة النظام السياسي الأمريكي المتميز بالانفتاح والفصل الشديد بين السلطات والقائم أساساً على الرقابة والمراجعة المتبادلة بين مختلف الهيئات المسؤولة على اتخاذ القرارات(٩) .

تتأثر عمليّة صنع السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة بعوامل متنوعة ومتداخلة ومن الصعب حصرها؛ لحجم وأهمية ودور السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة على المسرح الدولي, وهي ترتبط أساساً ببيئة داخلية متباينة التكوينات, وبيئة خارجية تُعرف انخراطاً كبيراً للسياسة الأمريكيَّة, فضلاً عن بيئة نفسية تتعلق بتأثير السمات المميزة لشخصية صانعي القرار في رسم واتخاذ القرارات(١٠). ففهم كل تلك المتغيرات مرتبط بمستوى التنظيم والتحليل معاً, لذلك فأن التنظير في العلاقات الدولية لاسيما في مجال الدبلوماسية والسياسة الخارجية يتطلب ضرورة التعامل مع مجموعة من المسائل الأساسية والقضايا الجوهرية التي أصبحت تميز سير تلك العلاقات خاصــةً مع دخول أطرف مقاربة ومداخل نظرية جديدة أفرزتها نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥(١١), إذ عُدت نهاية تلك الحرب بداية جديدة في الســياســة الخارجية الأمريكية مع المنظومة الدولية لاسيما مع الطرف الأهم والأكبر هو الاتحاد السوفياتي, التي تميزت بالتوتر الشديد والصراع المحتدم, وقد تسبب ذلك الصراع في إستنزاف طاقات كل من الطرفين, وأصبح يهدد بإحتمال وقوع المواجهة بينهما(١٢), وقد إكتسب ذلك الصراع والتنافس إسم (الحرب الباردة), التي سعا من خلالها الإتحاد السوفياتي إلى كسب النفوذ السياسي بعد أن أصبح يمثل قوة عظمى ومتزعماً للكتلة الشرقية, ومحاولاً فرض سيطرته على أكبر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

عدد ممكن من دول العالم؛ لإقامة أنظمته الشيوعية المعادية للنُظم الرأسمالية, وأستعمل وسائل واستراتيجيات مختلفة لتحقيق أهدافه [١٣] . لذلك جاءت افكار الدبلوماســـي الأمريكي هنري كســـينجر ورؤيته في إتباع الدبلوماسية في التفاوض للحد من الصراعات القائمة بين الطرفين.

المبحث الثالث

هنري كيسجنر - فكره ورؤيته في دبلوماسية التفاوض للولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة.

ركز كيسنجر في معظم أبحاثه قبل دخوله المعترك السياسي على البحث عن الاستقرار العالمي، وعن عالم يسوده السلام، وانطلق في تحديد رؤيته لدبلوماسية التفاوض من قناعة بأن التصادم الذري بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد الس وفيتي بات في حكم المس تحيل، بس بب حيازتهما لقوة تدميرية هائلة عدت بمثابة صـ مام الأمان الذي يحول دون اس تخدامها لكل طرف أمام الطرف الأخر[١٤]. فان هذا لا يعني ان مصالح القوتين أصبحت تسير في خطوط متوازية غير متقاطعة، بل على العكس من ذلك، فان تقاطع مصالح الطرفين تشعرهما بخطورة التسلح النووي، وتفرض عليهما اللجوء إلى أسلوب الحوار كوس يلة تغني عن المواجهة العس كرية، وبالتالي تجنيب الطرفين وقوع ما أس ماه كيس نجر بـ . "**الحرب الكارثية**" [١٥]. وليس بالضرورة ان يعني الحوار هنا الحديث على طاولة أو الاتصال المباشر أو غير المباشر وتبادل الأسرار بين ممثلي الخصمين ولكنه قد يعني اندلاع القتال في مكان ما وبين أطراف أخرى تخوض المعركة بحرب محدودة بالنيابة عن الخصمين الكبيرين، وبالتالي لابد أن تكون المفاوضات وسيلة النظر إلى السلام من خلال دخان الحرب ونارها[١٦].

ويرى كيس نجر أن التاريخ لم يش هد قتالاً اس تمر إلى ما لا نهاية، كما اعتقد أن الحرب لا يمكن ان تكون الوسيلة الوحيدة لإنهاء المشاكل المستعصية بين الأمم والمجتمعات، فالحرب الشاملة تعني التدمير الشامل، واصفاً "**استعداد الأمم للحرب، استعداد العمالقة، واستعدادها للسلام بجهود الأقزام**"[١٧]، محذراً من خطورة العصر الذي تزداد فيه القوة التدميرية للأسلحة النووية من دون ميول حقيقية للسلام، وهو ما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يستوجب البحث عن وسائل جديدة للتقارب والانفتاح تساعد على إنهاء التوتر الدولي، والوصول بالحرب الباردة إلى نهاية تجنب فيها البشرية أهوال الحرب الساخنة، ومبدأ التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه النتيجة، وعلى الساسة العقلاء الاستفادة من هذه الوسيلة لتجنب وقوع الحرب[١٨].

وفي الوقت الذي انتشرت فيه مفاهيم التهدئة لتكريس أسس السلام في الحرب الباردة من قبيل "**تهدئة التوتر**"، و "**المرونة**" و"**الحلول المفتوحة**" و"**المقترحات القابلة للتفاوض**"،وغيرها، فان أحداً من الذين وضعوها لم يجرؤ على ان يضع تفسيراً محدداً يوضح مغزاها ، أو يضع البرامج والخطط المطلوبة لتحويلها إلى واقع قابل للتطبيق ، بالرغم من كثرة انعقاد مؤتمرات القمة بين وقت وآخر، الأمر الذي أربك الوضع الدولي، وساعد في استمرار التوتر العالمي ، **وقد عزى أسباب ذلك إلى عوامل ثلاثة :**

أولاً : القوة التدميرية للأسلحة النووية الحديثة، التي أوصلت الدبلوماسية إلى طريق مسدود، لأنها فرضت تجنب التصادم النووي أو الصدام التقليدي المباشر بين القوتين العظميين، ما أفقد السلام معناه الحقيقي، فالسلام مفهوم له معنى ودلالات أبعد من مفهوم"**اللا حرب**" أو عدم قيامها، وستظل هذه الرؤية الغامضة مطروحة طالما أن الدبلوماسية لا تفهم معنى "**التغيير السلمي**"، وهو مفهوم يختلف كليا عن الاكتفاء بمفهوم "**تجنب الحرب**"، الذي لا يعني بالضرورة تحقيق السلام[١٩].

ثانياً : سياسة الاستقطاب ومبدأ التوازن بين الدول الكبرى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لذلك فأن المناورة السياسية وسيادة "**دبلوماسية المكاتب**" على وفق رأي كسينجر، كانت البديل المناسب عن استخدام القوة بين القوى الكبرى مما افقدها قدرة السيطرة على الآخرين، وانحدار ساستها آنذاك إلى دبلوماسية التحالفات بين دولهم التي أصبحت الوسيلة الوحيدة لتغيير التوازنات الدولية[٢٠]. فاستمدت كل دولة كبرى قوتها وقدرتها على المساومة بالدرجة الأولى من اعتمادها على قدراتها الذاتية وعلى حذق دبلوماسييها في جمع أكبر عدد من الحلفاء، الأمر الذي جعل العلاقات الدولية تتسم بسمة التغيير المستمر, الذي لا يعني إنهاء الصراعات الدولية بل التقليل منها، ويمنح الدبلوماسية مزيداً من المرونة[٢١]. واستمرت هذه السياسة إلى المدة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ , حيث التحول في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السياسة من المناورة السياسية إلى بناء القوة الذاتية للدولة، فبدأ سباق التسلح الناجم عن الشلل الذي أصاب دبلوماسية كل من الفرنسيين والألمان، وفشلهما في تنظيم تحالفات كبرى، حتى بات استخدام القوة بديلاً مناسباً لتعويض القصور في ممارسة الدبلوماسية[٢٢].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عادت الجهود الدولية من جديد للعمل بسياسة التحالفات الدولية لتلافي الخطأ الناجم عن العزوف عن هذه السياسة قبل الحرب، والتي كانت من أسباب اندلاعها[٢٣], إلا ان الحرب العالمية الثانية أفرزت قوتين عظميين ، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، يتمتعان بقدرات ذاتية كبيرة ما تسبب في خلق حالة عدم الاستقرار الدولي من جديد؛ ذلك ان أي تراجع في قوة أحداهما سيكون دعماً لقوة الطرف الآخر، وبات واضحاً أن العقبات التي تعترض التطبيع بين الجانبين هي وسيلة إثبات الوجود من عدمه –على حد الوصف لطبيعة التنافس بين القوتين– الأمر الذي حال دون إيجاد حلول سياسية لكثير من المشكلات التي وضعت الدبلوماسية في خانة الجمود من جديد، بعد أن عرقلت استخدام القوة أو التلويح بها[٢٤], ويستطرد كيسنجر في تحليلاته هذه بالقول "**ان الشيوعية تسعى لإسقاط الرأسمالية، وتسعى الرأسمالية للقضاء على الشيوعية التي تهددها**"[٢٥]. لذلك اعتقد كيسنجر أن سياسة التعايش السلمي (Peaceful Coexistance) لم تكن حلاً ايجابياً لهذا التناقض الجذري لأنها سياسة تفتقر إلى تولد القناعات بها[٢٦], وفسرها البعض على أنها سياسة فرضها ضعف العالم الغربي على الواقع الدولي, وترتب على ذلك عجز الساسة عن حل المشاكل الرئيسة، وتحول مبدأ التفاوض إلى ضرب من العبث، فيما يراه الطرف الأول صحيحاً يبدو خطأ للطرف الأخر ما أسفر عن استمرار الخلافات، وتعميق الأزمات مع افتراض انعدام العقاب إزاء من يتسبب في إفشال المفاوضات[٢٧].

ثالثاً : طبيعة الصراع الذي يعد من العقبات المهمة أمام التفاوض، ومثال ذلك دول المعسكر الغربي التي تنظر للتغيرات الثورية في العالم بطريقة مغايرة تماماً لما تحسبه وتخطط له قيادات المعسكر الاشتراكي(الاتحاد السوفيتي) الذي يسعى إلى تغيير النظام الدولي من خلال احتضان الحركات الثورية ودعمها، ومن ثم الوصول إلى حالة الاستقرار التي يسعى إليها[٢٨]. بينما كان الأمر مختلفاً في القرن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التاسع عشر عندَّ انعقاد مؤتمر ڤيينا، الذي تمخضت عنه فترة سلام دامت(١٠٠) عام كما أشرنا، فالاستقرار الدولي تحقق آنذاك نتيجة لهزيمة القوى الثورية ، لصالح القوى التقليدية أو ما أطلق عليه كيسنجر "**الأسس الشرعية**", إثر اندحار نابليون الذي يمثل نظامه استمرارا لأهداف الثورة الفرنسية ، ويتساءل أية شرعية؟ هل هي شرعية الأنظمة الرجعية لتحصين بقائها ؟ إنما يؤكد عليه هنا شرعية منطق القوة المستمدة من سياسة تحالف القوى الرجعية (بروسيا – روسيا – النمسا) بجهود مترنيخ ، وتوظيف عقد المؤتمر لصالح إضفاء الشرعية لوسائل القمع التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر[٢٩].

ويعتقد كيسنجر أن النهج ذاته يمكن أن يحقق الاستقرار العالمي في عصره مع فارق الطريقة التي تحقق بها ، ففي القرن التاسع عشر تحقق من خلال الاتفاق الدولي، بينما يمكن تحقيقه في النصف الثاني من القرن العشرين عن طريق التفوق الأمريكي، وبالسعي لإخماد الحركات الثورية، وحصر الحروب في نطاق محدود[٣٠]. ومع ذلك قد لا يستتب السلام بشكل كامل، إلا إذا تم ربط التخطيط الاستراتيجي بالعمل السياسي ربطاً محكماً ، فمن غير المجدي، أن تتكاثف الجهود لتحقيق السلام من دون تحديد لصورة وشكل السلام المنشود، وهو أمر صعب المنال, طالما أن الاعتقاد السائد في الأوساط السياسية العالمية، أن مرحلة الحرب شيء، ومرحلة ما بعد الحرب شيء آخر وبتعبير آخر إنَّ الحرب والسلام مرحلتان متتابعتان ومنفصلتان عن بعضهما البعض[٣١]. وهو ما يّعده كيسنجر تصوراً خاطئاً، ويبرر ذلك بان الغرض من أي حرب هو الوصول إلى حالة من السلم المرضي للجميع مستشهداً حسب اعتقاده بالخطأ الذي ارتكبته الولايات المتحدة الأمريكية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، عندما لجأت إلى إتباع أسلوب "**سياسة الاحتواء**" (Containment Policy)التي تعتمد في جوهرها على تعزيز القدرات الذاتية للولايات المتحدة ، قبل دخولها في مفاوضات لا فائدة منها مع الجانب السوفيتي، طالما أن القادة السوفييت يستشعرون مكمن الخطورة المحيطة بهم من خصومهم[٣٢].

ومما أثار استغراب كيسنجر، أن وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالاس (John Foster Dulles)[٣٣]سار على النهج السياسي ذاته، وتجاهل القدرة العالية للاقتصاد الأمريكي والتفوق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

النووي الأمريكي ، بوصفهما قوتين قابلتين للتحدي ومجالاً واسعاً للمساومة، وتردد في خوض المفاوضات مع الجانب السـ وفيتي، ما أتاح الوقت الكافي للخصـ وم بالعمل لسـ د الفجوة الحاصـ لة لديهم في المجال النووي[٣٤]. وأشار إلى أن ونستن تشرشل (Winston Churchill) هو السياسي الوحيد الذي نبه على ضرورة استغلال هذا التفوق في الدخول في مفاوضات مع القادة السوفييت للتوصل معهم إلى تسويات معقولة[٣٥].كما وجه كيسـ نجر اللوم إلى السـ ياسـ ة الأمريكية عندما ظلت على موقفها بالرغم من تدهور أحوال القيادة السوفيتية لمدة ليست بالقصيرة بعد وفاة جوزيف ستالين في عام ١٩٥٣، ولم تستغل الوقت الحرج الذي مرت به تلك القيادة لانتزاع مزيد من المكاسـ ب من القيادة الجديدة، التي من الممكن ان تبرر لنفسـ ها التخلي عن السـ ياسـ ة المتشـ ددة التي انتهجها سـ تالين مع اسـ تمرار الضـ غط الدبلوماسـ ي الأمريكي عليها[٣٦].

وبسـ ـبب السـ ياسـ ة الخاطئة للخارجية الأمريكية آنذاك كانت القوة العسـ كرية الرادعة عاجزة عن مساندة سياسة الاحتواء التي تعني أن القوة المتزايدة ستقود إلى التفاوض بطريقة آلية، ومرة أخرى فقدت السياسة الأمريكية حسب رأي كيسنجر، الإمساك بزمام المبادرة السياسية وانتهت إلى طريق مسدود، في حين تجاوز السـ .وفييت مرحلة العجز المرحلي إلى القوة، وطوروا قدراتهم التدميرية، الأمر الذي فوت الفرصة على الولايات المتحدة لفرض الاستقرار الدولي تحت رايتها وقت احتكارها القوة النووية، وبالتالي فشل سياسة الاحتواء[٣٧].

وثمة مسألة أخرى ركز عليها كيسنجر في طروحاته حول المفاوضات، وهي طريقة التفاوض التي عدها عاملاً حاسـ .ماً لإنجاحها، إذ يتوهم خطأ من يعتقد أن مجرد عقد اللقاء التفاوضـ .ي على مختلف مسـ توياته هو خطوة مهمة إلى الأمام إذ لابد من الإعداد الجيد لأي لقاء متوقع، ووضـ ع رؤية مسـ بقة لما سـ يتمخض عنه، وبسـ ـبب هذا الاعتقاد يرى كيسـ نجر أن معظم مؤتمرات القمة بين الزعماء السـ وفييت والإدارات الأمريكية المتوالية تعطي قيمة حوارية تفوق بكثير النتائج المتحققة منها[٣٨]. وما يذهب إليه البعض بأن تنقية الأجواء بين الساسة هو كفيل بحل المشاكل العالقة ليس صحيحاً؛ ذلك أن تصفية المواقف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شـ يء والتفاوض شـ يء أخر، إذ يعتمد الأخير على برامج وأهداف محددة وواضـ حة لا علاقة لها بتنقية الأجواء، أو إزالة سـ وء الفهم، فاندلاع الحروب تنشـ أ من دواعي حقيقية لدى المتنازعين، وليسـ ت عن نزعات ودوافع ثأرية ذات طابع فردي، وإذا كانت النوايا السيئة هي المسببة للحروب، فان النوايا الحسنة يفترض أن تؤدي إلى السـ لام، وهو أمر لا يمكن التسـ ليم به[٣٩]. ويسـ تدل كيسـ نجر برؤيته هذه بطرح تساؤلات عدة، منها مثلاً ، هل أن الحرب الباردة سببها سوء العلاقة بين السياسيين؟ أو أسباب أخرى أعمق؟ وهل أن التحسـ س السـ ياسـ ي بين واشـ نطن وموسـ كو يعود إلى الخطاب العدواني؟ أو إلى الفعل العدواني؟[٤٠].

ويوضح كيسنجر المزايا الايجابية لمؤتمرات القمة التي تستمد أهميتها من أهمية الحاضرين كونهم يتمتعون بسلطة إصدار القرار وتتيح الفرصة لكل الأطراف المشتركة فيها لشرح مواقفهم وتقريب وجهات النظر بينهم، كما أن قراراتها ملزمة لكل المؤتمرين[٤١]. وبالرغم من المزايا التي ذكرها، فقد أشـ ار إلى بعض عيوبها السلبية التي رأى فيها أنها تلغي دور نظام المؤسسات المعمول به في الأنظمة الديمقراطية، كما أنها تعيق حل المشاكل في مؤتمرات بحضور مفاوضين من مستويات رفيعة يصبح من الصعب حلها في المسـ تويات الدنيا، وإن انشـ غال القادة السـ ياسـ يين بالمفاوضـ ات يعد إهمالاً لواجباتهم الأسـ اسـ ية، وهو صـياغة السياسات وإصدار القرارات[٤٢]. ويبدو أن مشاركتهم في المؤتمرات هو جزء من المهام الملقاة على عاتقهم بوصـ فهم المسـ ؤولين عن المشـ اكل الداخلية والخارجية لدولهم ، وهو جزء من مهام إدارة الحكومة للدولة.

نبه كيسـ نجر كذلك إلى ضـ رورة تجنب عقد المؤتمرات الدولية قبل أن يتم تحديد المسـ ائل العالقة الواجب مناقشتها، وإلا ستكون المؤتمرات غير مثمرة وتقتصـر على رسم الخطوط العريضة للمشكلات وإحالة التفاصـيل إلى ممثلين ذوي مسـتويات أدنى[٤٣]. ووصـف النظرة الشـائعة عن مؤتمرات القمة على إنها ليسـ ت مجالس دولية لتهدئة التوترات، إنما ينبغي النظر إليها من خلال البرامج الموضـ وعة للنقاش والمتفق حولها مسـ بقاً من الأطراف المعنية، والخروج من هذه البرامج بنتائج تحقق الغاية التي يُعقد من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أجلها المؤتمر، مع عدم التعويل على قدرة المفاوضين بكافة مستوياتهم على التوصل في ساعات إلى حل مشاكل تراكمت عبر السنين(٤٤).

تطرق كيس .نجر إلى طريقة إدارة ملفات الخلاف، واصـ .فاً إياها بالأمر الشـ .اق وليس بالأمر الهين، وتحتاج إلى مهارة وإرادة، منتقداً أسلوب التشدد الذي لا يجدي نفعاً، وأسلوب التساهل الذي يضيع الحقوق، فالمسـ .ألة لا تعدو كونها تشـ .دداً أو تسـ .اهلاً، إنما الحل يكمن برأيه بالإرادة المرنة إذا لازمتها عزيمة المفاوض, وعادة ما يقع السياسيون في شرك العلاقة الوطيدة بين المساومة والمفاوضة من خلال طرح المزيد من المطالب على مائدة المفاوضـ ات ثم التنازل عنها تدريجياً بالمسـ اومة، وربما سـ يكون ذلك على حساب مصالح أحد الأطراف المعنية بالتفاوض، وهذه المساومة تنقل المفاوضات من الحقل الدبلوماسي الى الحقل التجاري، وبالمحصلة الى طريق مسدود(٤٥).

ولتحاشي الفشل في التفاوض أشار كيسنجر إلى ضرورة أن تتسم البرامج المعدة للحوار بالاعتدال، بمعنى القبول بما يطرحه جانب إزاء الجانب الآخر، على أن لا يكون الاعتدال على حسـ .اب المبادئ الأخلاقية ، وعلى أن ألاّ تصل الرغبة في المصالحة إلى حد التفريط بالمصالح الوطنية أو القومية محذراً الولايات المتحدة من العمل بهذا الأسلوب الذي يضع حسب زعمه ديمقراطيتها في الظلام(٤٦).

وصـ ف كيسـ نجر المفاوضـ ات بأنها تعبير بالنقاش والنصـ وص عن قوى حقيقية لابد من التوفيق بين مصالحها، ولا يمكن أن ترضي نتائجها كل الأطراف، بل ينبغي أن تتولد القناعة لدى كل طرف بقسط من عدم الرضا، وشتان بين عدم الرضا والشعور بالظلم المسبب للغضب، الذي يدفع بدوره باتجاه الخروج على اتفاق التفاوض عندما تسـ نح الفرصـ ة بذلك، ولذلك يجب أن يتفق المتفاوضـ ون على صـ يغة توافقية مقبولة يتعاملون فيها بينهم داخل إطارها(٤٧). وقد استشهد كيسنجر بنجاح هذا الأسلوب إبان مؤتمر ڤيينا، ولا ضير أن يصلح للدبلوماسية في الوقت الحاضر، والنجاح الحقيقي لمؤتمر ڤيينا، كان التوازن الذي شمل كل الأطراف فأصبح من مصلحة الجميع المحافظة عليه من خلال الاتفاق المبرم بينهم(٤٨).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

تتخلل المفاوضات أحياناً فترات ركود وفترات انتعاش لاسيما إذا أدركت أطراف التفاوض بان ليس لها الحق في الإصرار على ضمان أمنها المطلق، ذلك ان تحقيق الضمان المطلق لأي طرف يعد تهديداً للطرف الآخر، والوصول إلى السلام لا يتحقق إلا مع إدراك المتفاوضين لحقيقة تهديد أمنهم الوطني[٤٩].

أن أفضل الحلول للمشكلات السياسية التي تنشأ بين الدول ولاسيما الدول الكبرى هي الجلوس على طاولة المفاوضات ويحتاج ذلك إلى سياسة كبار نموذجيين وذوي تاريخ ونفوذ كبيرين ولهم القدرة على توجيه سياساتهم بطريقة متمرسة ولديهم رؤية نافذة على فهم تجارب شعوبهم والاستفادة منها في تكريس حقوقهم، وقد شبه أدوارهم في خدمة شعوبهم بأدوار الأنبياء إلا أنهم ليسوا كذلك[٥٠]. وعليه فان النجاح الدبلوماسي للسياسي هو القدرة على تخطي الثغرة الناشئة بين تجارب شعبه وتصوراته، وتقاليد ومطالب أمته, محذراً إياه أن تتجاوز طروحاته واتفاقاته أمام الخصوم تجارب شعبه أو تقصر عن مطالبه؛ لان ذلك سيوقعه في فخ العجز عن الحصول على قناعاتهم ورضاهم لما توصل إليه[٥١].

وبالمحصلة يمكن القول إن التنافس النووي بين الدولتين العظميين دفع كيسنجر إلى الحكم باستحالة التصادم بينهما، ولا خيار أمام الخصمين لحل المشاكل بينهما إلا من خلال التفاوض الذي عَّده حواراً يتخذ أشكالاً عدة مثل "**حوار المائدة**" ، والحوار عبر القنوات الدبلوماسية بشكل مباشر أو غير مباشر، وغالباً ما يؤدي الإخفاق في التفاوض إلى الصدام المسلح ، الذي يعيد الحسابات للتفاوض من جديد على أساس الموقف العسكري بمعنى أن استخدام القوة لا يعني التخلي عن العمل الدبلوماسي، ولا اللجوء إلى العمل الدبلوماسي يعني التخلي عن استخدام القوة[٥٢]. ويصف كيسنجر السياسة التي تعمل بمعزل عن القوة المسلحة بالسياسة البتراء والعقيمة ، مبرراً ذلك بقوله "**ان الدبلوماسية مهما بلغت براعتها لا تستطيع ان تحل محل قوة الردع الفعالة**"[٥٣].

كما حدد الغاية من التفاوض بغية الوصول إلى حالة الاستقرار الذي لا يعني نهاية الحرب، إنما الحد من وقوعها، ويعتمد على الشرعية التي ليست بالضرورة ان تحقق العدالة أو تتفق مع المبادئ الأخلاقية ولكنها تعني صورة واقع الحال المفروض بمنطق القوة[٥٤]. وبحث في الوسيلة المؤثرة لخلق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الاستقرار وفرضه، وهي ربط التخطيط الاستراتيجي بالعمل السياسي، مؤكداً أن تحقيق السلام من دون تحديد صورة وشكل السلام المنشود لا يتحقق إلا مع الأخذ بنظر الاعتبار أن مدتي السلام والحرب مدتان متصلتان لا منفصلتان سواء أكان ذلك في إدارتهما أم في نتائجهما، ولا يمكن تحقيق السلام إلا بمساندة القوة الداعمة للدبلوماسية، فهما وسيلتان متكاملتان[٥٥].

وتطرق كيسنجر كذلك إلى الإعداد المسبق للتفاوض الذي يعد برأيه أهم بكثير من عملية التفاوض، التي ينبغي لها أن تقوم على أساس برامج محددة وواضحة ، تضعها الجهات المعنية والمسؤولة، ولا يتوقع كيسنجر من مؤتمرات القمة أن تصل بالمشاركين فيها إلى نتائج مثمرة إذا افتقرت إلى التحضير المباشر لمنهاج عمل المؤتمر[٥٦], وحذر كيسنجر من أسلوب التصلب أو التساهل أثناء المفاوضات فمن شأنها إيصال الحوار إلى طريق مسدود، لان معيار النجاح ليس بالتشدد أو التساهل، إنما المرونة والعزيمة، فالمرونة تساعد على التسليم للطرف الأخر ببعض مطالبه، بينما تحول العزيمة دون أن يكون هذا التنازل على حساب المبادئ والمصالح[٥٧]. ذلك ما سنتطرق اليه في المبحث القادم من هذا البحث.

المبحث الرابع

القوة الناعمة وإستراتيجية الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية

هناك ثمة علاقة بين القوة والقدرة على التأثير، فإن هذه العلاقة تتحدد تبعاً للمعيار الكمي والنوعي لمفهوم القوة ومكوناتها، ومدى توفر الرغبة في استخدامها, فالقدرة الفاعلة للتأثير لا تقتصر فقط على توفر العناصر ومكونات القوة " **القوة الكامنة**"، بل لا بد من توفر الإرادة السياسية لتعبئة وحشد تلك المكونات والقدرات الكامنة وتحويلها إلى قوة يمكن استخدامها لإغراض سياسية[٥٨], فتوفر عنصر الإرادة هو الذي يحول القوة الكامنة إلى قوة فاعلة مؤثرة, ومثال ذلك وضع الولايات المتحدة الأمريكية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية, ذلك لأن الشعور الإنعزالي كان سائداً فيها، ولم يكن لديها الرغبة في إظهار قوتها الكامنة، وتحويلها إلى قوة فعلية ذات تأثير دولي فاعل[٥٩].

إن علاقة القوة بين الدول أكثر صعوبة للحكم عليها من مجرد قياس ما يتوفر لديها من قدرات وامكانات، فمن السهل مثلاً ترتيب الدول وفقا لحجمها، وتعداد سكانها، وانتاجها الاقتصادي، أو صناعاتها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

العسكري وغيرها، إلا أنه من الصعوبة تقييم رغبتها في استخدام مصادر قوتها، أو قدراتها الكامنة, ورغم ذلك تبقى تلك القدرات والإمكانات عوامل محددة للأساليب والبدائل المتاحة أمام السياسة الخارجية للدولة لتنفيذ وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها [٦٠]. فأس س القوة السياسية للدولة تكمن في القاعدة الاقتصادية، والبشرية، والعسكرية، والجغرافية، والسياسية التي تمتلكها؛ لذلك فإن القدرة المحصلة من هذه العوامل مجتمعة من حيث الكم والنوع، والرغبة في استخدامها تفسح المجال أمام السياسة الخارجية من أن تعتمد أساليب متنوعة، وبدائل متعددة لتحقيق الأهداف التي تسعى لبلوغها [٦١].

بمعنى أن قوة الدولة في المجال الدولي تُعدّ المحصلة النهائية للمصادر والقدرات والإمكانات القومية التي يمكن تعبئتها لمتابعة أهداف سياستها الخارجية. وهذه المحصلة تعتمد على مدى تفاعل العديد من العوامل، والمكونات التي تتداخل فيما بينها, لتبرز الحجم النهائي لقوة الدولة القومية، وقدرتها على التأثير والنفوذ, وبما أن النظام السياسي الدولي قائم في الأصل على فكرة أن كل دولة تسعى لحماية نفسها بنفسها، وهي المسؤولة في النهاية عن أمنها ومصالحها الوطنية، فإن مدى قوة تلك الدولة تفرض نفسها كمقياس تقاس به مدى قدرتها على البقاء والديمومة في عالم تسعى فيه جميع الدول للهيمنة والتأثير [٦٢]. وهذا المقياس هو الذي يفسر هيمنة الدول الكبرى في هذا النظام، إذ أنها في الواقع تلك الدول المالكة لقدرات هائلة، ومتنوعة من مكونات القوة عند مقارنتها مع غيرها من دول العالم، ولهذا فهي داخلة في علاقات تأثير في جميع أرجاء العالم وان كانت بدرجات متفاوتة، إنطلاقاً من مصالحها القومية، وتبعا لمقدرتها على التأثير والنفوذ [٦٣] . وهذا الأمر يظهر لنا مدى صحة العلاقة بين القوة وفاعلية السياسة الخارجية للدول المالكة لمكوناتها المتعددة. وهنا يقع على عاتق الدبلوماسية بالدرجة الأولى مسؤولية إبراز القوة بشكل فعال، بحيث تقوم الدولة باستغلال قدراتها، وامكاناتها لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وزيادة هيبتها، وتحسين مكانتها النسبية من حيث القوة والنفوذ في النظام الدولي [٦٤].

عرف جوزيف ناي(**Joseph Nye**)، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد الأمريكية(*Harvard University*)، الذي يُعدّ أبرز من كتب في القوة الناعمة، حين عرفها بأنها": **قدرة الدولة على حشد تعاون الآخرين على التأثير في دول أخرى وتوجيه خياراتها العامة، ذلك إستناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد**" [٦٥]، وهذه الجاذبية على ما ذهب إليها جوزيف ناي يمكن نشرها بطرق شتى : الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والعامة، المنظمات الدولية، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة. وبسبب تعذر تحقيق هدف كسب العقول والقلوب اضطرت الولايات المتحدة الامريكية الى إطلاق برامج أكثر جاذبية في مظهرها, وبالوسائل والآليات والموارد المالية المطلوبة لتنفيذها [٦٦].

وقد عرض جوزيف ناي مصادر قوة الولايات المتحدة الأمريكية الناعمة، وعن البراعة في استخدام القوة الناعمة، وسياسة أمريكا الخارجية، وقد أغفل الكاتب عن قصد ذكر التطبيقات السرية للقوة الناعمة في حالات الحرب والمواجهات العسكرية، لأن هذه المخططات ستبقى طي الكتمان في أورقة البنتاغون والمخابرات المركزي الأمريكية.ويلخص(ناي)موارد القوة الناعمة في ثلاثة محاور رئيسية هي [٦٧]:

الأول :تعزيز القيم والمؤسسات الأميركية، واضعاف موارد منافسيها وأعدائها.

الثاني :توسيع مساحة وجاذبية الرموز الثقافية والتجارية والإعلامية والعلمية الأميركية وتقليص نفوذ منافسيها وأعدائها.

الثالث : بسط وتحسين وتلميع جاذبية أميركا وصورتها وتثبيت شرعية سياساتها الخارجية، وصدقية تعاملاتها وسلوكياتها الدولية، وضرب سياسات أعدائها, بما يعزز مكانتها الدولية, والتأثير على سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة، وهذا ما حصل في حربها الباردة مع الاتحاد السوفيتي, إذ تم تقويضه من الداخل، لأن القوة لا تصلح إلا في السياق الذي تعمل فيه [٦٨].

وضمن تعريف القوة الناعمة، أرتكز معظم الباحثين على الدبلوماسية العامة والتي تعد جزءاً من القوة الناعمة، حيث تعددت تعريفاتها، ومنها تعريف الباحث الأمريكي جيريادوين سميث(*Jerry Edwin Smith*)الذي عرف الدبلوماسية العامة بأنها :"**زراعة معايير السلوك والفهم في الخارج والذين ينسجمان مع المصالح الوطنية الأمريكية طويلة المدى**", ومنها أيضاً دراسة جون وينبرينر (John Weinbrenner) التي بينت:" **أن قدرة القوة الناعمة لجذب الآخرين في الاتجاه المرغوب يعتمد على الدبلوماسية العامة**" [٦٩] .

واذا كانت ثمة مقاربة بين الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة، فإن الأخيرة، أي القوة الناعمة، تتلخص في القدرة على الاحتواء الخفي والجذب اللين، بحيث يرغب الآخرون في فعل ما ترغب فيه القوة المهيمنة من دون حاجة إلى اللجوء إلى استخدام القوة الصلبة، أو بما يغني عن استخدام سياسة العصا والجزرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أصلا على وفق ما يذهب إليه جوزيف ناي. واذا كانت القوة الصلبة تنبع أساساً من القدرات العسكرية والاقتصادية، فإن القوة الناعمة تتأتى من جاذبية النموذج وما يمتلكه من قدرة التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على السواء، فحينما تبدو السياسة الأمريكية مقبولة ومشروعة، على وفق رأي (جوزيف ناي)، يتعاظم دور القوة الناعمة أكثر، وبمؤازرة ذلك تتراجع الحاجة إلى استخدام القوة الصلبة. كما ذهب قاموس مصطلحات العلاقات الدولية إلى أن الدبلوماسية العامة تشير إلى البرامج المدعومة من قبل الحكومة للتأثير على الرأي العام في البلدان الأخرى.

وتمتلك الدبلوماسية الشعبية للولايات المتحدة الأمريكية تاريخا طويلاً بوصفها أداة لتعزيز القوة الناعمة التي كانت ضرورية في كسب الحرب الباردة, فيما يوصف الصراع في مواجهة الإرهاب العابر للحدود بأنه صراع لكسب العقول والقلوب على عكس القوة الصلبة التي لاتعد المسار الصحيح لتحقيق النجاح في السياسة الخارجية [٧٠]. وفي هذا الصدد ذكرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت(*Madeleine Albright*)(١٩٩٧-٢٠٠١) في وصفها لفن الإقناع والتفاوض في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية: " **أن الرئيس الأمريكي يمتلك عدداً محدوداً من الأدوات التي يستخدمها, بعضها إكراهي, وبعضها الآخر بعرض المكافأة, بعضها بتلمس المصالح والقيم المشتركة, ونظراً لأن العلاقات بين الدول معقدة جداً؛ فأن الإدارات الأمريكية عادةً ما أسـ ـتخدمت إئتلافاً من تلك الأدوات**" [٧١]. وهو ما عبرت عنه أيضاً وزيرة الخارجية الامريكية السابقة كوندوليزا رايس(**Condoleezza Rice**) من انه " **بات من الواضح عدم ملائمة العقيدة الامريكية سياساتها في مواجهة التهديدات الجديدة**" [٧٢].

يميز" ناي "بين القوة الناعمة والقوة الذكية [٧٣]، إذ تعني الأولى: مجموع أدوات "**الإقناع والجذب**"، والتي تتم من خلال "**السمعة الدولية، السلطة المعنوية والأخلاقية، الوزن الدبلوماسي، القدرة الإقناعية، الجاذبية الثقافية, والمصداقية الإستراتيجية الشرعية**"، بينما تمثل الثانية: "**القوة الناتجة عن الجمع بين أدوات القوة الناعمة وأدوات القوة الخشنة لبناء إستراتيجية تتناسب مع تغير الظروف والسياقات**". ويؤكد على مفهوم وأهمية الشرعية كسند للعمل القتالي، وتتجسد الشرعية من خلال عدالة القضية التي تقاتل من أجلها، وتناسب القوة والتمييز في استخدامها، وتقديم الموضوع من خلال وسائل الإعلام والمناورات السياسية والعرض في الأمم المتحدة [٧٤]، وتتضح تلك المسألة في أعقاب هجمات ١١ ايلول

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٠٠١ إذ أطلقت الولايات المتحدة الامريكية ما أسـ .مته "**الحرب العالمية على الإرهاب**" التي نتج عنها حربين [٧٥], أحتلت فيهما كلاً من أفغانستان والعراق عام ٢٠٠٣, وقد شلتا في تحقيق الأهداف التي رسمت لهما في بناء الدولة, وتبني منهج الديمقراطية, وتحقق الاسـ تقرار السـ ياسـ ي في البلدين, فكان لابد لها من البحث عن مقاربة أخرى تقوم على فتح قنوات التفاوض والحوار والاتصـ .ال مع الأطراف الفاعلة؛ لذلك أطلقت سلسلة من البرامج المصممة في إطار خطة لدبلوماسية واسعة النطاق؛ ذلك لتحسين صورتها في الشرق الأوسط, وكسب قلوب وعقول المجتمعات في الدول العربية, وكان المميز من بين تلك البرامج هو إطلاق البث الإذاعي لراديو(سـاوا) وقناة (الحرة الفضـائية) التي تم إنشـاؤها في شـباط ٢٠٠٤, التي كانت تستهدف التأثير في الجيل العربي الجديد من الشباب الذين سيكونون صناع للقرار من خلال المساعدة في شرح الجوانب المختلفة للسياسة الخارجية الأمريكية, وتوفير معلومات حول الخصائص الأساسية للمجتمع الأمريكي للتعرف عليها في وقت يتميز بوجود إسـ تياء عربي متزايد عن الوجود الأمريكي في العراق بعد حرب عام ٢٠٠٣, فضلاً عن الموقف الأمريكي من الصراع العربي – الصهيوني [٧٦].

وفي بداية عام ٢٠٠٧ قدم مركز الدراسـ ات الاسـ تراتيجية والدولية *(CSIS)* بدعم من مؤسـ سـ ة سـ تار (**Star**) باستراتيجية مشروع القوة الذكية*(Smart Power)* ، التي تهدف إلى أن تقوم السياسة الخارجية الأمريكية على الدمج بين مفهومي القوة الناعمة *(Soft Power)* والقوة الصـ لبة (*Hard power*) ، ذلك في ظل غياب الرؤية الاستراتيجية لكيفية مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، والسبيل الأمثل لإدارة السياسة الخارجية الأمريكية؛ من أجل تحقيق المصلحة والأمن القومي الأمريكي [٧٧].

لذا دعا المركز إلى اجتماعات ومناقشات ضـمت أعضـاء من الإدارة الأمريكية القائمة في عام ٢٠٠٧، وأعضـاء من المكتب الانتخابي، والجيش، والمنظمات غير الحكومية ووسـائل الإعلام وأكاديميين, فضـلاً عن أفراد من القطاع الخاص [٧٨], واجتمعت اللجنة ثلاثة مرات خلال عام ٢٠٠٧؛ لتطوير مخطط تفصيلي لإنعاش القيادة الأمريكية على أساس مجموعة من الأبحاث والدراسات أعدها خبراء بالمركز [٧٩].

وقد أصـ درت اللجنة تقريرها عن التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة بعنوان "التوقع العالمي لتحديات الأمن العليا لعام ٢٠٠٨ Global Forecast the top security challenges of2008 "، وتقرير أخر عن القوة الذكية كسياسـة لاسـتعادة مكانة الولايات المتحدة عالميا بعنوان" القوة الذكية، أمن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أكثر لأمريكا "Smart power more security for America " وهدف من خلالهما تشكيل النقاش السياسي أثناء الحملات الانتخابية للمرشحين للفوز بالبيت الأبيض، فضلاً عن النقاش الوطني حول سبل استعادة واشنطن مكانتها دولياً ومواجهة التحديات التي تحدث عنها التقرير الأول (٨٠).

ومن أجل إستعادة مكانة الولايات المتحدة الامريكية عالميا يرى كل من ناي وأرميتاج في مقال نشر لهما بصحيفة" واشنطن بوست " "Washington Post" " في التاسع من كانون الاول عام ٢٠٠٧ والمعنونة ب"قف عن الجنون، أمريكا، أصبحت ذكية ("Stop Getting Mad. America. Get Smart" " أن عليها التركيز على خمس أشياء أساسية هي: "إعادة تقوية التحالفات والشركات والمنظمات التي تتيح لواشنطن مواجهة مصادر الخطر المتعددة، وعدم الحاجة إلى بناء تحالف جديد عند مواجهة كل تحدي جديد. أن يكون هناك اهتمام على مستوى الإدارات الأمريكية بالتنمية على المستوي الدولي، مما يساعد واشنطن على تطوير برامج المساعدات، بحيث تكون أكثر تكاملا وتوحدا، الذي يربط المصالح الأمريكية مع تطلعات الأفراد في كافة أنحاء العالم، والتي تبدأ بالاهتمام بالصحة العالمية, إعادة استثمار الدبلوماسية الشعبية، وانشاء مؤسسات لا تسعى إلى الربح في الخارج؛ لخلق روابط بين الأفراد، التي تتضمن مضاعفة الاعتماد السنوي **"البرنامج فولبرايت** *"Fulbright Program"* ، الذي ترعاه الولايات المتحدة الأمريكية لتعزز التفاهم والتبادل العلمي والثقافي بين شعبها وشعوب دول العالم . والارتباط بالاقتصاد العالمي بالتفاوض حول مناطق التجارة الحرة مع دول منظمة التجارة العالمية الراغبة في التحرك تجاه تحرير التجارة، استنادا إلى القاعدة الدولية، وتوسيع مناطق التجارة الحرة لتشمل الدول التي لم تلتحق بركب العولمة أخذ موقع الصدارة في قضايا التغيرات المناخية وغياب الأمن لمصادر الطاقة، بالاستثمار أكثر في مجالات التقنية والإبداع.

اما وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الأمريكية فقد اتفقت على أن الدبلوماسية العامة، والتي تندرج ضمن تعريف القوة الناعمة، هي نشاطات حكومية بعيدة المدى، وقد اعتمدت وزارة الخارجية الامريكية عام ٢٠٠٨ إستراتيجية جديدة للدبلوماسية الشعبية تضمنت التركيز على حرب الأفكار, وتكريس لجهود الدبلوماسية لبناء صورة إيجابية عن الولايات المتحدة الامريكية؛ ذلك من خلال تصميم برامج للتبادل الثقافي والتعليمي طويل الأجل, والقيام بنشر القيم والمبادئ السياسية الأمريكية (٨١).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وبعد مرور عام على تراجع الرأي العام العالمي تجاه سياسات الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت تميل نحو العزلة والتخلي عن الحلفاء, ظلت وجهات النظر الإيجابية عند أدنى مستوياتها التاريخية في العديد من الدول, فقد ساءت العلاقات الثنائية والعلاقات متعددة الاطراف مع الشركاء والحلفاء؛ نتيجة لما تولد من تصور لدى تلك الطراف من أن الولايات المتحدة الامريكية لم تعد تأخذ بنظر الاعتبار مصالح الآخرين في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية لها, وأنها تصعد أكثر مما تشارك في إيجاد حلول للأزمات الدولية [٨٢].

وفي إطار إنعكاسات الرأي العالمي والعربي, أصدر مركز بيو للدراسات والأبحاث الأمريكي (**Pew** *Research Center*) استطلاعاً للرأي عام ٢٠١٤ كشف فيه:" **انه بالرغم من وجود حركات سياسية مؤيدة للديمقراطية تمثلت في ثورات الربيع العربي، فإنها لم تؤدي الى حصول تحسن في صورة الولايات المتحدة الأمريكية**", وأستمرت وجهات النظر السلبية حيالها في الدول العربية الرئيسة, وغير من الدول ذات الأغلبية المسلمة كما كانت قبل عقد من الزمن. وأظهر استطلاع آخر للرأي في عهد الرئيس الامريكي باراك أوباما(*Barack Obama*)(٢٠٠٩-٢٠١٧)" الى أنه باستثناء دولة اندونيسيا ظلت سياسات الرئيس أوباما غير مرغوب فيها في الدول الإسلامية, إذ ان معظم شعوبها لا يوافقون على الطريقة التي تعمل بها مع وجود دعوا الى تغيير تلك السياسة كانت تجتاح دولاً في منطقة الشرق الأوسط, فضلاً عن ذلك فأن المخاوف التي دفعت العداء تجاه الولايات المتحدة الامريكية في السنوات السابقة للإسطلاع ظلت موجودة, وقد تملت التصرف الأحادي الامريكي والمعارضة للحرب الامريكية على الدول العربية والمخاوف المتجددة من التهديد العسكري, فشعوب تلك الدول يسودها الشعور بعدم الثقة تجاه الولايات المتحدة الامريكية, وهو شعور من اليأس عندما يتعلق الامر بإمكانية بناء شراكة حقيقة دائمة تقوم على أساس المصالح المشتركة [٨٣]. ذلك ماذكره ريتشر أرميتاج(**Richard Armitage**) نائب رئيس وزير الخارجية في عهد إدارة الرئيس الأمريكي جورج وكلر بوش(*George Walker Bush*)(١٩٨٩-١٩٩٣) قائلاً: " **إن الصورة والنفوذ الأمريكي قد انحدرا في السنوات الأخيرة, وإن الإدارة الأمريكية لابد لها من ان تتحول من تصدير الخوف الى بث التفاؤل والأمل**" [٨٤].

يتضح مما تقدم : إلى أن القوة الناعمة تعني قدرة الدولة على استخدام الوسائل غير العسكرية في تحقيق أهدافها ومصالحها، ومن أهم هذه الأدوات والوسائل، الإعلامية والثقافية والسياسية، للوصول إلى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مرحلة التنفيذ لتلك الأهداف من خلال التأثير بالترغيب والإغراء. وعلى العكس من ذلك، كلما تضخم استخدام القوة الإكراهية وضعفت شرعية مثل هذا الاستخدام، يتضاءل معهما النفوذ الثقافي والسياسي والتجاري، وكل ما يدخل ضمن دائرة القوة الناعمة. من هنا فإن الدول التي تتمتع بتأثير أكبر في مجال القوة الناعمة، غالباً ما تكون أفكارها وتوجيه دبلوماسيتها الخاصة والعامة دون أن تكون هناك أي حاجة إلى استخدام الجيوش واستعمال الأسلحة .فحينما تكون قوة دولية معينة موضع قبول وتحظى بالجاذبية الكافية، فإن الآخرين يطمحون إلى السير على منوالها وتقليدها، ومن ثم تتضاءل الحاجة عندئذ إلى استخدام العنف أو الإكراه العسكري لتصريف مصالحها وتعزيز مكانتها الدولية .فآليات الجذب والإغراء الناعمين تغني في هذه الحالة عن استخدام القوة العسكرية، مادام من الممكن الوصول إلى الأهداف المبتغاة عن طريق الدبلوماسية في التفاوض من دون اللجوء إلى استعمال القوة أو التهديد باستخدامها أصلا.

الاستنتاجات

بعد هذا البحث العلمي في دراسة دبلوماسية التفاوض في السياسة الخارجية الأمريكية توصلنا الى النتائج التالية :

١. من كل ماسبق يمكننا يمكننا القول بالاستنتاج ان الدبلوماسية هي عملية اتصال وبناء للعلاقات بين حكومات الدول المختلفة او الفواعل الدولية, لعرض إدارة النزع الدولي بالطرق السلمية, وتحقيق المصالح الخاصة والمشتركة, ذلك عبّر أشخاص مختارين من لدن حكوماتهم يتميزون بالذكاء واللباقة يطلق عليهم تسمية(الدبلوماسي), ويقومون بإدارة المفاوضات الدولية وإبرام العقود والاتفاقيات الدولية.

٢. أدى تنامي موجة العداء نحو الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها الانفرادية في الشأن العالمي, الى توجه الإدارات الأمريكية في تعزيز عمل الدبلوماسية وجعلها أولوية حقيقة في تنفيذ سياستها الخارجية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣. اما على صـ .عيد امكانات القوة الناعمة المتحققة للولايات المتحدة الامريكية, فإنها تملك من أمكانات هائلة وقادرة على البناء للأفضـ .ل في مسـ .تقبل العلاقات الدولية, لأن القوة الناعمة يتحقق تأثيرها بقدرتها على الاحتواء الخفي والجذب اللين تجاه الآخرين, بما فيهم خصـ .ومها من دون الحاجة لإستخدام أشكال القوة الصلبة, كونها تقدم جاذبية الأنموذج ومايمتلكه من قدرة التأثير والأغراء لدى النخب والجمهور على حد سواء.

٤. هنالك ثمة مقاربة بين الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن القوة الناعمة تتلخص في القدرة على الاحتواء الخفي والجذب اللين، بحيث يرغب الآخرون في فعل ما ترغب فيه القوة المهيمنة من دون حاجة إلى اللجوء إلى استخدام القوة الصلبة، أو بما يغني عن استخدام سياسة العصا والجزرة أصلا على وفق ما يذهب إليه (جوزيف ناي).واذا كانت القوة الصلبة تنبع أساسا من القدرات العسكرية والاقتصادية، فإن القوة الناعمة تتأتى من جاذبية النموذج وما يمتلكه من قدرة التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على السواء، فحينما تبدو السياسة الأمريكية مقبولة ومشروعة، على وفق رأي (جوزيف ناي)، يتعاظم دور القوة الناعمة أكثر، وبمؤازرة ذلك تتراجع الحاجة إلى استخدام القوة الصلبة.

٥. لكن الملاحظ في أداء السـ ياسـ ة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية أنها تميل في الغالب الى تبني الاسـ تخدام الصـ لب للقوة في معالجة أزماتها الدولية, حتى مع قضـ ايا التي لاتحتاج لمثل هكذا إجراءات؛ وتفسـ ير ذلك يشـ ير الى مدى الغرور والتكبر الذي طبع على الحياة للشـ عب الأمريكي في التعامل مع الآخرين, وهذا بلاشك له من الانعكاسات السلبية في تأزم العلاقات الدولية وخلق الاعداء والفوضى غير المسيطر عليها, فضلاً عن الهدر في الإمكانات البشرية والمادية.

الهوامش :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

([1]) أدونيس العكرة ، من الدبلوماسية إلى الإستراتيجية، إمثولات من الحرب الباردة، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١، ص١٦.

([2]) عبدالأمير عبد الحسن ابراهيم, الدبلوماسية الشعبية الأمريكية: تراجع السمعة والصورة الذهنية – العراق أنموذجاً, مجلة معهد لعلمين للدراسات العليا, العدد(٢) , ٢٠٢٠, ص ١٠٨.

([3]) ريتشارد هاس, عالم في حيص بيص: السياسة الخارجية الامريكية وأزمة النظام القديم, تعريب: اسماعيل بهاء الدين, دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠١٨, ص ٣٥.

([4]) هنري كيسنجر, الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة, تعريب: مالك فضل البديري, الأهلية للنشر والتوزيع, عمان ١٩٩٥, ص ص١١-١٢.

([5]) برنارد شتال, فهم السياسة الدولية, تعريب: بودريش برلين وتورنتو, دار النشر بارابارا , ٢٠١٩, ص ٢٠.

(6) حسين شريف, مفهوم السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , ١٩٩٤,ص ٣٣؛ مجيد حميد محمد وسرى هاشم محمد, السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة – دراسة نظرية تحليلية , مجلة السياسة والدَوليّة ,كلية العلوم السياسية , الجامعة المستنصرية , المجلد (١), العدد (٣٢) , ٢٠١٦, ص ١٧٣ .

([7]) لويد جنسن, تفسير السياسة الخارجيَّة , تعريب : محمد بن احمد مفتي ومحمد السيد سليم , الناشر : عمادة شؤون المكتبات, جامعة الملك سعود , الرياض , ١٩٨٩ , ص ٣١٧.

(8) Chris Brown, Understanding International Relations, (Second Edition , New York : Palgrave publishers , 2001) , p.76.

(9) ميلود العطري, السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, جامعة الحاج لخضر– باتنة, الجزائر , ٢٠٠٨, ص٣٥؛ كينث تومسن و روي مكريدس، نظريات السياسة الخارجيَّة ومعضلاتها في كتاب مناهج السياسة الخارجيَّة، تعريب : حسن صعب ، ط٢، دار الكتاب العربي, بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٢٧.

(10) ميلود العطري, المصدر السابق , ص٣٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(11) محمد نصر مهنا, مدخل الى علم العلاقات الدولية في عالم متغير, المكتبة الجامعية الإزاربطة, الاسكندرية, ٢٠٠٠, ص٢٢٦.

(12) عبد التواب أحمد سعيد , تاريخ أوربا المعاصر , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠١٠ , ص ١٥٦.

(13) **إنقسمت المنظومة العالمية بعد الحرب العالمية الثانية إلى قسمين** : كتلة شرقية شيوعية اشتراكية تدعو إلى تطبيق العدالة والمساواة الاجتماعية والملكية العامة لوسائل الانتاج تزعمها الإتحاد السوفيتي, والكتلة الغربيّة: بقيادة الولايات المُتحدة الأمريكيَّة التي تدعو إلى اقتصاد السوق والملكية الفردية لوسائل الإنتاج . **للمزيد من التفاصيل يُراجع:** ايناس سعدي عبد الله , الحرب الباردة – دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكيَّة – السوفيتيَّة , ط١ , اشور بانيبال للكتاب , بغداد , ٢٠١٥ , ص ٦٥.

(14) Henry Kissinger ," The New Goal of Foreign Policy" , Equilibrium in American Journal of Economics and Sociology , Vol.36, No.2.New York, (Apr.,1977), p.215.

(15)Henry Kissinger ," The New Goal of Foreign Policy", p.216.

(16) Henry Kissinger , The Necessity for Choice , New York , Harper and Row , 1960, p.97.

(17)Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age" ,Foreign Affairs , Vol.34, No.3 (Apr.,1956)., p.376.

(18) Ibid ., p.377.

(19) Henry Kissinger , "The New Goal of Foreign Policy" Pp.215-216.

(20) للاطلاع على سياسة التحالفات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية. ينظر: هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا ، ص ص ٤٢٢-٤٥٩؛ مصطفى ناصف ، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت،١٩٧٨، ص ص ٢٧-٥٥ ؛ شارل زور غبيب ، الأحلاف في النظام العالمي ، تعريب: خضر خضر ، سلسلة آفاق دولية٣ ، ط١ ، د. م ، جروس برس، ١٩٩٠، ص ص ١٤٩-٢٣٤.

(21) Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age , p.380.

(22) للمزيد من التفاصيل عن الدبلوماسية الأوربية قبيل الحرب العالمية الأولى. يراجع: هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة ، ص ص، ٢٤٦-٣٠٢.

(23) المصدر نفسه، ص ص ٥٧٦-٥٧٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(24) المصدر نفسه,ص٦١٣.

(25) مقتبس من: هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى اليوم ، ص١١٢.

(26) المصدر نفسه، ص ص١١٢-١١٣.

(27) Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age , p.382.

(28) هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى اليوم ، ص١١٦.

(29) هنري كيسنجر، الفكر الاستراتيجي عند كيسنجر ، ص٢٦٥.

(30) هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة، ص ص ١٠٣-١٠٤.

(31) Henry Kissinger ," The New Goal of Foreign Policy", Pp.218.

(32) عن جوهر وفحوى سياسة الاحتواء يُراجع : هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من بداية الحرب الباردة حتى اليوم ، ص ص٤٢-٨٠.

(33) جون فوستر دالاس (ولد ١٨٨٨-١٩٥٩) ، أحد ابرز وزراء الخارجية الأمريكيين ، في ٢٥ شباط عام ١٨٨٨ في واشنطن ، تولى وزارة الخارجية في عهد أيزنهاور للأعوام (١٩٥٣- ١٩٥٩) ، اشتهر بمعاداته للشيوعية ، حتى انه امتنع عن مصافحة رئيس الوزراء الصيني شوان لاي في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ ، كما دعا إلى دعم الفرنسيين في حربهم ضد الفيتناميين الشماليين في الهند الصينية ، توفي في عام ١٩٥٩ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia of U.S Foreign Relation Edited by: Bruce W. Jentleson and Thomas G. Paterson press ,New York , Oxford University, .Vol.1.1997., Pp.316-319.

(34) Henry Kissinger , The New Goal of Foreign Policy , p.220.

(35)Annpurna Nautiyal, Henry Kissinger in World Politics, Delhi, Durge Publications, 1987., p.40.

(36) للمزيد من التفاصيل عن دور ستالين في المفاوضات الأمريكية – السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية يُراجع : هنري كيسنجر، الدبلوماسية من بداية الحرب الباردة حتى اليوم ، ص ص١٠٨-١٢٢.

(37) Henry Kissinger , "Reflection on Containment" , Foreign Affairs , Vol,23, No.3,New York, (May- June ., 1994).p.119.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(38) Henry Kissinger , The Necessity for Choice , p.99.

(39) Henry Kissinger ,"The Meanings of Peaceful Coexistence" American Journal of Economics and Sociology , Vol.35., No.1 (Jan ., 1976) , p.13.

(40) للإجابة على تفاصيل هذه الأسئلة . يُنظر:

Henry Kissinger, American Foreign Policy, 3 Edition , New York, W.W.W. Norton and Company Inc., PP. 297-325

(41) Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age , p.385.

(42) Henry Kissinger , American Foreign Policy , p.387.

(43) Henry Kissinger , "Reflections on Containment" , p.121.

(44)Henry Kissinger , " American Foreign Policy , p.119.

(45) Henry Kissinger , Problems of National Strategy , p.157.

(46)Henry Kissinger , Problems of National Strategy. , p.158.

(47) Henry Kissinger , American Foreign Policy , p.119.

(48)، هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة ص ص ١٠٤-١٠٥.

(49) Henry Kissinger , "Reflections on Containment", p.122.

(50) Ibid ., p.123.

(51) Ibid., p.124.

(52) Henry Kissinger , "Force and Diplomacy in the Nuclear Age ", p.387.

(53) Quoted in : Henry Kissinger , "Force and Diplomacy in the Nuclear Age ., P.387.

(54) حسين شريف، مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية من خلال مؤلفات هنري كيسنجر، السياسة الخارجية ، ضرورة الاختيار ، المشاركة المتعبة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣،ص ١٢٣.

(55)Henry Kissinger , The Necessity for Choice,p.126.

(56)Henry Kissinger , The Necessity for Choice,p.126.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(57) Ibid., p.127.

(58) كانتور روبرت, السياسة الدولية المعاصرة, تعريب: احمد ظافر, مركز الكتاب الأردني , عمان, ١٩٨٩, ص٢٩٠.

(59) كانتور روبرت, المصدر السابق, ص٢٩٠.

(60) المصدر نفسه, ص ٢٩١.

(61) المصدر نفسه.

(62) محمد سويفي عبدالله, رأس الأفغى بريجنسكي وسياسات امريكا في الشرق الأوسط, دار الكتاب العربي, القاهرة, ٢٠١٢, ص ٣٧.

(63) خالد خلف المحاميد, الاقتصاد وسياسة الاردن الخارجية(١٩٥٢-١٩٩٩), وزارة الثقافة الاردنية, ٢٠٠٢,ص١٦.

(64) تكمن قوة الدولة أقل هي والمكونات العناصر هذه أهمية مثل أن من الرغم على الإستراتيجية مواقعها في أو الخام، مواردها في الجنوبية أمريكا في التأثير على القدرة المثال من سبيل ،على كوبا بلغت فقد محصلتها، في للقوة المكونة والعناصر القدرات مستوى من الأمريكية، المتحدة الولايات من موقعها لقرب بكثير, ذلك وامكاناتها قدراتها حداً يفوق) العشرين القرن من الثاني النصف امتداد على(دوراً "للنفط المصدرة منظمة البلدان" الأوبك دول بعض لعبت وبالمثل)زواله قبل(السوفييتي الاتحاد مع وعلاقاتها ولطبيعة ارتباطاتها عملت لو لتلعبها تكن لم التي الجماعية السياسة هذه النفط، بأسعار، وامدادات التحكم في الجماعي لتكتلها ذلك الدولية كبيراً في السياسة بصورة منفردة. **للمزيد من التفاصيل ينظر:** كانتور روبرت, المصدر السابق, ص٢٨٥. منها دولة كل

(65)Joseph S. Nye, Limits of American Power ,Political Science Quarterly ,Vol.(117).No(4).2003.

(66) Ibid.

(67) جوزيف .س. ناي, القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية, تعريب: محمد توفيق البجيرمي, ط٢, مكتبة العبيكان, الرياض, ٢٠٠٧, ص ١٨.

(68) جوزيف .س. ناي, القوة الناعمة..., ص ١٨.

(69) John Weinbrenner, Soft power and hard power approaches in United States foreign, policy: A case Study comparison in Latin American – MA. Thesis, University of control florida.2007.P.40.

(70) Joseph S. Nay. Public Diplomacy and Soft Power: The NNALAS of the American Academy of Political and social sciences, Published by: Sage Journals, Vol (616).No(1),March 2008,.P.94.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(71) مادلين أولبرايت, مذكرة الى الرئيس المنتخب – كيف يمكننا استعادة سمعة امريكا ودورها القيادي, تعريب: عمر الأيوبي, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, ٢٠٠٨, ص ٥٥.

(72) Condoleezza Rica The Financial Times.2007 Interview, accessed on 20November,2019.

(73) تقوم غير التهديدات لمعالجة إطاراً مناسبا تشكل الناعمة, إذ والقوة الصلبة القوة بين الجمع فكرة على الذكية القوة الموارد قاعدة من إلى تستند متكاملة استراتيجية تطوير وتعني كلاهما، من مزيج بأنه تفسيره يمكن مفهوم وهي . التقليدية واحد. آن والناعمة في الصلبة القوتين خلال من الأهداف إلى للوصول الأدوات من مجموعة والى

(74) Joseph S. Nye, The Future of Power, Public Affairs, 2011.

(75) واجهت الولايات المتحدة الامريكية بعد أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ انتقادات شديدة حتى من أقرب حلفاؤها من الأوربيون؛ بسبب سياستها الخارجية ومقاربتها في التفرد في اتخاذ القرارات في الشأن العالمي بقصد ترميم صورتها, وإسترجاع مكانتها في القيادة العالمية. للمزيد من التفاصيل عن تلك الأحداث يراجع : فريجة عبد الرحمن, دور الدبلوماسية في مكافحة الارهاب منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة باتنة– الحاج لخضر, الجزائر, ٢٠٢٣.

(76) Mohammed el – Nawawy ,U.S Public Diplomacy Ln the Arab World ",Global Media and Communication.2006 ,.PP.185-186.

(77) Lukes Steven, Power and the battle for hearts and minds, On the bluntness of soft power, In the book Power in World Politics, Edited by Felix Berenskoetter and @ M.J.Williams, Published by Routledge,2007.,P.91.

(78) إدارات في بالمشاركة التطبيقي العملي خبرة بالجانب لها الأولى شخصيتين، النقاشية والحلقات والاجتماعات المشروع هذا ترأس هو (Richard L. Armitage) أرميتاج ريتشارد : الحكومي .هما العمل في العمل والمشاركة مع أكاديمية خلفية ذو والثانية سابقة، الحكومية للعلوم لكلية كيندي السابق والعميد هارفارد، بجامعة أستاذ :(Joseph S. Nye) ناي الباحث الأكاديمي الأمريكي, وجوزيف مجلس رئيس) منصب ١٩٩٤ إلى ١٩٩٣ من (شغل في المدة وقد "Kennedy School of Government " هارفارد بجامعة الدولي. **للمزيد من التفاصيل ينظر**: اياد خلف عمر للأمن الدفاع وزير مساعد) ١٩٩٥ إلى المدة من(١٩٩٤ وفي الوطنية، الاستخبارات الكعود, استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم, جامعة الشرق الأوسط, ٢٠١٦,ص ٢٨.

(79) Lukes Steven,Op Cit.,P.91.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(80) Ibid.P.92.

(81)James K.Glassman, Public Diplomacy :A New Approach to Global Engagmant ", U.S State Department, Press :Washington, DC, December 1, 2008.P.24.

(82)Richard Wike and Other's,.Trump's International Rating Remain Low, Especially Among Key Allies .Pew Research Center accessed on October 2018,P20.

(83) هيلاري كلينتون, مذكرات هيلاري كلينتون– الخيارات الصعبة, تعريب : ميراي يونس, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, ابوظبي, ٢٠١٥, ص ٣٥٠.

(84)Joseph S.Nye. Recovering American 's "Smart Power" Project Syndicate, accessed on December,2019.Project – Syndicat.org.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. اياد خلف عمر الكعود, استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم, جامعة الشرق الأوسط, ٢٠١٦.

٢. فريجة عبد الرحمن, دور الدبلوماسية في مكافحة الارهاب منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة باتنة– الحاج لخضر, الجزائر, ٢٠٢٣.

٣. ميلود العطري, السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, جامعة الحاج لخضر– باتنة, الجزائر , ٢٠٠٨.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

١. أدونيس العكرة ، من الدبلوماسية إلى الإستراتيجية، إمثولات من الحرب الباردة، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١.

٢. ايناس سعدي عبد الله , الحرب الباردة – دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكيَّة – السوفيتيَّة, ط١, اشور بانيبال للكتاب, بغداد , ٢٠١٥.

٣. برنارد شتال, فهم السياسة الدولية, تعريب: بودريش برلين وتورنتو, دار النشر بارابارا , ٢٠١٩.

٤. جوزيف .س. ناي, القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية, تعريب: محمد توفيق البجيرمي, ط٢, مكتبة العبيكان, الرياض, ٢٠٠٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥. حسين شريف، مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية من خلال مؤلفات هنري كيسنجر، السياسة الخارجية، ضرورة الاختيار، المشاركة المتعبة، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.

٦. حسين شريف, مفهوم السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , ١٩٩٤.

٧. خالد خلف المحاميد, الاقتصاد وسياسة الاردن الخارجية(١٩٥٢-١٩٩٩), وزارة الثقافة الاردنية, ٢٠٠٢.

٨. شارل زور غبيب، الأحلاف في النظام العالمي ، تعريب: خضر خضر ، سلسلة آفاق دولية ، ط١، جروس برس، بيروت, ١٩٩٠.

٩. ريتشارد هاس, عالم في حيص بيص: السياسة الخارجية الامريكية وأزمة النظام القديم, تعريب: اسماعيل بهاء الدين, دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠١٨.

١٠. عبد التواب أحمد سعيد , تاريخ أوربا المعاصر, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠.

١١. لويد جنسن, تفسير السياسة الخارجيَّة , تعريب : محمد بن احمد مفتي ومحمد السيد سليم , الناشر : عمادة شؤون المكتبات, جامعة الملك سعود , الرياض , ١٩٨٩.

١٢. كانتور روبرت, السياسة الدولية المعاصرة, تعريب: احمد ظافر, مركز الكتاب الأردني , عمان, ١٩٨٩.

١٣. كينث تومسن و روي مكريدس، نظريات السياسة الخارجيَّة ومعضلاتها في كتاب مناهج السياسة الخارجيَّة، تعريب : حسن صعب ، ط٢، دار الكتاب العربي, بيروت ، ١٩٦٦.

١٤. مادلين أولبرايت, مذكرة الى الرئيس المنتخب – كيف يمكننا استعادة سمعة امريكا ودورها القيادي, تعريب: عمر الأيوبي, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, ٢٠٠٨.

١٥. محمد سويفي عبدالله, رأس الأفعى بريجنسكي وسياسات امريكا في الشرق الأوسط, دار الكتاب العربي, القاهرة, ٢٠١٢.

١٦. محمد نصر مهنا, مدخل الى علم العلاقات الدولية في عالم متغير, المكتبة الجامعية الإزاربطة, الاسكندرية, ٢٠٠٠.

١٧. مصطفى ناصف ، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت،١٩٧٨.

١٨.) هيلاري كلينتون, مذكرات هيلاري كلينتون– الخيارات الصعبة, تعريب : ميراي يونس, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, ابوظبي, ٢٠١٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩. هنري كيسنجر, الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة, تعريب: مالك فضل البديري, الأهلية للنشر والتوزيع, عمان ١٩٩٥.

ثالثا : البحوث المنشورة :

١. عبدالأمير عبد الحسن ابراهيم, الدبلوماسية الشعبية الأمريكية: تراجع السمعة والصورة الذهنية – العراق أنموذجاً, مجلة معهد لعلمين للدراسات العليا, العدد(٢) , ٢٠٢٠.

٢. مجيد حميد محمد وسرى هاشم محمد, السياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة – دراسة نظرية تحليلية , مجلة السياسة والدَوليّة ,كلية العلوم السياسية , الجامعة المستنصرية , المجلد (١), العدد (٣٢) , ٢٠١٦.

رابعا : البحوث الأجنبية:

1. Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age" ,Foreign Affairs , Vol.34, No.3 (Apr.,1956).
2. Henry Kissinger ,"The Meanings of Peaceful Coexistence" American Journal of Economics and Sociology , Vol.35., No.1 (Jan ., 1976).
3. Henry Kissinger ," The New Goal of Foreign Policy" , Equilibrium in American Journal of Economics and Sociology , Vol.36, No.2.New York, (Apr.,1977).
4. Henry Kissinger , "Reflection on Containment" , Foreign Affairs , Vol,23, No.3,New York, (May– June ., 1994).
5. Joseph S. Nye, Limits of American Power ,Political Science Quarterly ,Vol.(117).No(4).2003.
6. Joseph S. Nay. Public Diplomacy and Soft Power: The NNALAS of the American Academy of Political and social sciences, Published by: Sage Journals, Vol (616).No(1),March 2008.
7. Mohammed el – Nawawy ,U.S Public Diplomacy Ln the Arab World ",Global Media and Communication.2006.

خامسا : مواقع شبكة الأنترنت:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

1. Condoleezza Rica The Financial Times.2007 Interview, accessed on 20November,2019.

سادسا الكتب الأجنبية :

1. Annpurna Nautiyal, Henry Kissinger in World Politics, Delhi, Durge Publications, 1987.
2. Chris Brown, Understanding International Relations, (Second Edition , New York : Palgrave publishers , 2001) .
3. Encyclopedia of U.S Foreign Relation Edited by: Bruce W. Jentleson and Thomas G. Paterson press ,New York , Oxford University, .Vol.1.1997.
4. Henry Kissinger , The Necessity for Choice , New York , Harper and Row , 1960.
5. Henry Kissinger, American Foreign Policy, 3 Edition , New York, W.W.W. Norton and Company Inc.
6. James K.Glassman, Public Diplomacy :A New Approach to Global Engagmant ", U.S State Department, Press :Washington, DC, December 1, 2008.
7. John Weinbrenner, Soft power and hard power approaches in United States foreign, policy: A case Study comparison in Latin American – MA. Thesis, University of control florida.2007.
8. Joseph S. Nye, The Future of Power, Public Affairs, 2011.
9. Joseph S.Nye. Recovering American 's "Smart Power" Project Syndicate, accessed on December,2019.Project – Syndicat.org.
10. Lukes Steven, Power and the battle for hearts and minds, On the bluntness of soft power, In the book Power in World Politics, Edited by Felix Berenskoetter and @ M.J.Williams, Published by Routledge,2007.
11. Richard Wike and Other's .Trump's International Rating Remain Low, Especially Among Key Allies .Pew Research Center accessed on October 2018.

List of sources and references:

First: University theses and dissertations:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

1. Ayad Khalaf Omar Al-Kaoud, The Strategy of Soft Power and Its Role in Implementing the Objectives of the American Foreign Policy in the Arab Region, unpublished master's thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, 2016.
2. Farija Abdel Rahman, The Role of Diplomacy in Combating Terrorism since September 11, 2001, unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Batna - Haj Lakhdar, Algeria, 2023.
3. Miloud Al-Atari, The American Foreign Policy towards Latin America in the Post-Cold War Period, unpublished master's thesis, Faculty of Law, Department of Political Science, University of Haj Lakhdar - Batna, Algeria, 2008. Second: Arabic and translated books:
4. Adonis Al-Akkra, From Diplomacy to Strategy, Examples from the Cold War, 1st ed., Dar Al-Tali'a, Beirut, 1981.
5. Inas Saadi Abdullah, The Cold War - A Historical Study of the American-Soviet Relations, 1st ed., Ashur Bani Pal for the Book, Baghdad, 2015.
6. Bernard Staal, Understanding International Politics, translation: Boudrich Berlin and Toronto, Barbara Publishing House, 2019.
7. Joseph S. Nye, Soft Power: The Means of Success in International Politics, translation: Muhammad Tawfiq Al-Bajairmi, 2nd ed., Al-Abikan Library, Riyadh, 2007.
8. Hussein Sharif, The Concept of American Foreign Policy through the Writings of Henry Kissinger, Foreign Policy, The Necessity of Choice, The Exhausting Participation, Cairo, The Egyptian General Book Authority, 1973.
9. Hussein Sharif, The Concept of American Foreign Policy, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1994.
10. Khaled Khalaf Al-Muhamid, The Economy and Jordan's Foreign Policy (1952-1999), Jordanian Ministry of Culture, 2002.
11. Charles Zor Ghib, Alliances in the World System, translation: Khader Khader, Horizons International Series, 1st ed., Gross Press, Beirut, 1990.
12. Richard Haas, A World in Disarray: The American Foreign Policy and the Crisis of the Old Order, translation: Ismail Bahaa El-Din, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2018.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

13. Abdel-Tawab Ahmed Said, Contemporary Europe History, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
14. Lloyd Jensen, Interpretation of Foreign Policy, translation: Muhammad bin Ahmad Mufti and Muhammad Al-Sayed Salim, publisher: Deanship of Library Affairs, King Saud University, Riyadh, 1989.
15. Cantor Robert, Contemporary International Politics, translation: Ahmed Zafir, Jordanian Book Center, Amman, 1989.
16. Keith Thompson and Roy McRides, Theories of Foreign Policy and Their Dilemmas in the Book of Foreign Policy Approaches, translation: Hassan Saab, 2nd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1966.
17. Madeleine Albright, Memo to the President-Elect - How We Can Restore America's Reputation and Leadership Role, translation: Omar Al-Ayoubi, The Arab House for Sciences Publishers, Beirut, 2008.
18. Muhammad Suwafi Abdullah, The Afghan Head Brzezinski and America's Policies in the Middle East, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 2012.
19. Muhammad Nasr Muhanna, Introduction to the Science of International Relations in a Changing World, The University Library Association, Alexandria, 2000.
20. Mustafa Nasef, Alliances and Blocs in World Politics, a monthly series of cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Literature, The World of Knowledge, Kuwait, 1978.
21. Hillary Clinton, Memoirs of Hillary Clinton - The Hard Choices, translation: Miray Younes, The Printing Company for Distribution and Publishing, Abu Dhabi, 2015.
22. Henry Kissinger, Diplomacy from the Seventeenth Century to the Beginning of the Cold War, translation: Malik Fadl Al-Badiri, Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman 1995.

Fourth: Published research:

1. Abdul Amir Abdul Hassan Ibrahim, American Popular Diplomacy: Decline of Reputation and Image - Iraq as a Model, Journal of the Institute of Two Sciences for Higher Studies, Issue (2), 2020.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2. Majid Hamid Muhammad and Sura Hashim Muhammad, American Foreign Policy – A Theoretical and Analytical Study, Journal of Politics and International, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Volume (1), Issue (32), 2016.

Fifth: Foreign research:

1. Henry Kissinger , Force and Diplomacy in the Nuclear Age" ,Foreign Affairs , Vol.34, No.3 (Apr.,1956).
2. Henry Kissinger ,"The Meanings of Peaceful Coexistence" American Journal of Economics and Sociology , Vol.35., No.1 (Jan ., 1976).
3. Henry Kissinger ," The New Goal of Foreign Policy" , Equilibrium in American Journal of Economics and Sociology , Vol.36, No.2.New York, (Apr.,1977).
4. Henry Kissinger , "Reflection on Containment" , Foreign Affairs , Vol,23, No.3,New York, (May-June ., 1994).
5. Joseph S. Nye, Limits of American Power ,Political Science Quarterly ,Vol.(117).No(4).2003.
6. Joseph S. Nay. Public Diplomacy and Soft Power: The NNALAS of the American Academy of Political and social sciences, Published by: Sage Journals, Vol (616).No(1),March 2008.
7. Mohammed el – Nawawy ,U.S Public Diplomacy Ln the Arab World ",Global Media and Communication.2006.

Fifth : Internet sites:

1. Condoleezza Rica The Financial Times.2007 Interview, accessed on 20November,2019.

Sixth : Foreign books:

12. Annpurna Nautiyal, Henry Kissinger in World Politics, Delhi, Durge Publications, 1987.
13. Chris Brown, Understanding International Relations, (Second Edition , New York : Palgrave publishers , 2001) .
14. Encyclopedia of U.S Foreign Relation Edited by: Bruce W. Jentleson and Thomas G. Paterson press ,New York , Oxford University, .Vol.1.1997.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

15. Henry Kissinger , The Necessity for Choice , New York , Harper and Row , 1960.
16. Henry Kissinger, American Foreign Policy, 3 Edition , New York, W.W.W. Norton and Company Inc.
17. James K.Glassman, Public Diplomacy :A New Approach to Global Engagmant ", U.S State Department, Press :Washington, DC, December 1, 2008.
18. John Weinbrenner, Soft power and hard power approaches in United States foreign, policy: A case Study comparison in Latin American – MA. Thesis, University of control florida.2007.
19. Joseph S. Nye, The Future of Power, Public Affairs, 2011.
20. Joseph S.Nye. Recovering American 's "Smart Power" Project Syndicate, accessed on December,2019.Project – Syndicat.org.
21. Lukes Steven, Power and the battle for hearts and minds, On the bluntness of soft power, In the book Power in World Politics, Edited by Felix Berenskoetter and @ M.J.Williams, Published by Routledge,2007.
22. Richard Wike and Other's .Trump's International Rating Remain Low, Especially Among Key Allies .Pew Research Center accessed on October 2018.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.